

بسم الله الرحمن الرحيم
و صلى الله على محمد و آله الطاهرين

نشست علمی:

فرایند اعتبارسنجی حدیث و کاربرد آن در فرایند فقاہت

مدرسه علمیه شهیدین (بهشتی و قدوسی رحمهما الله)

مهر 1403 ش

چند بحث مقدماتی:

۱- جایگاه حدیث در منظومه معارف دینی

«حدیث» پرگستره‌ترین و کارا ترین دلیل شرعی

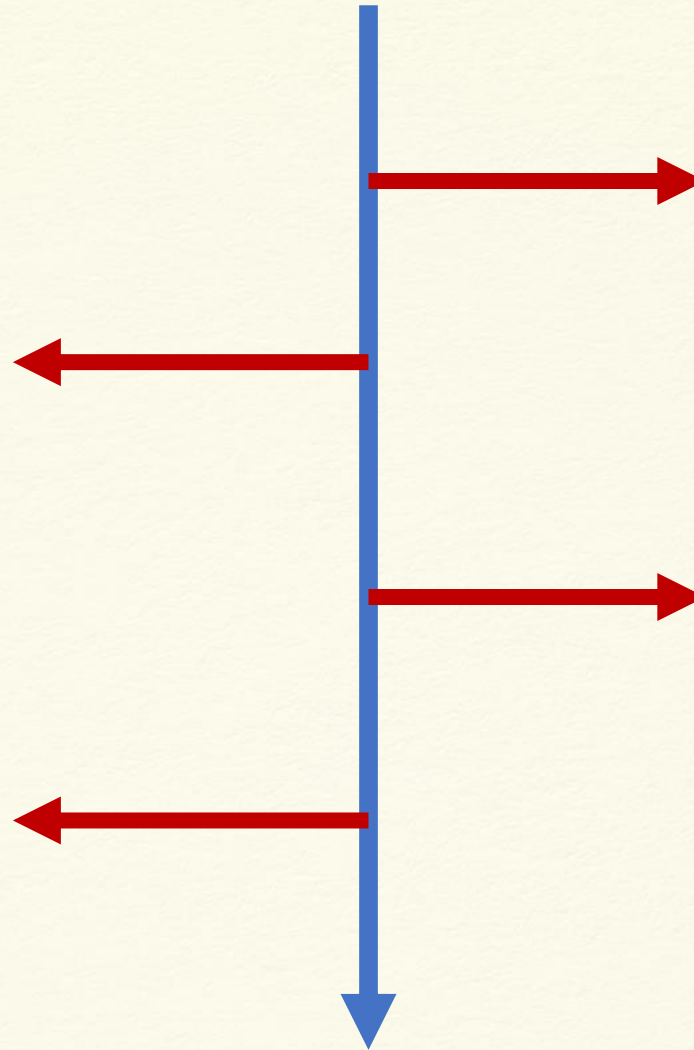
«حدیث» مادرِ علوم اسلامی

۲- ماهیت «حدیث»، در پس «تعریف» حدیث:

کلام یحکی قول المعصوم او فعله او تقریره

ادعای حکایتگری؛ نیازمند راستی آزمایی

مواجهه با «حدیث»



التزام به مفاد «حدیث»

الف. احراز صدور حدیث از معصوم

إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ صِدِّيقُونَ لَا نَخْلُو
مَنْ كَذَابٍ يَكْذِبُ عَلَيْنَا

مراحل التزام به مفاد حدیث

ب. دستیابی به صحیح ترین متن حدیث

أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي
جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَ طَهْرًا

حجیت = اعتبار سنجی
فرایند رسیدن به
«حدیث معتبر»

ج. فهم صحیح متن حدیث

د. کشف جهت صدور روایت

- تقيه: عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ ... قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ
رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ شِيعَتِكُمْ قَدَمَا يَسْأَلَانِ
فَأَجَبْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِغَيْرِ مَا أَجَبْتَ بِهِ صَاحِبَهُ
فَقَالَ يَا زُرَّارَةُ إِنَّ هَذَا خَيْرٌ لَنَا وَ أَبْقَى لَنَا وَ لَكُمْ



کارایی دانشهای حدیثی

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ أَنْتُمْ
أَفْقَهُ النَّاسُ إِذَا عَرَفْتُمْ مَعَانِيَ كَلَامِنَا

احادیث تردد، إن شاء الله او علی...

نمونه هایی از بهره گیری فقهای امامیه از فرایند اعتبارسنجی حدیث

1- من لا یحضره الفقیه ؛ ج 1 ؛ ص 48 ح 97

وَرُوِيَ ص: لَأَنَّ أُمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بِالْفَلَاةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُمْسَحَ عَلَى خُفِّي.

... عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَ فِي ذَلِكَ غَيْرُ صَحِيحِ الْإِسْنَادِ .

نمونه هایی از بهره گیری فقهای امامیه از فرایند اعتبارسنجی حدیث

2- من لا يحضره الفقيه ؛ ج 2 ؛ ص 90 ح 1817

و رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: صَوْمُ يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ كَفَّارَةٌ لِسِتِّينَ سَنَةً.

وَأَمَّا خَبْرُ صَلَاةِ يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ وَ الثَّوَابِ الْمَذْكُورُ فِيهِ لِمَنْ صَامَهُ فَإِنَّ شَيْخَنَا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُصَحِّحُهُ وَ يَقُولُ إِنَّهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الِهْمْدَانِيِّ وَ كَانَ كَذَّابًا غَيْرَ ثِقَّةٍ وَ كُلُّ مَا لَمْ يُصَحِّحْهُ ذَلِكَ الشَّيْخُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ- وَ لَمْ يَحْكَمْ بِصِحَّتِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ فَهُوَ عِنْدَنَا مَتْرُوكٌ غَيْرُ صَحِيحٍ.

نمونه هایی از بهره گیری فقهای امامیه از فرایند اعتبارسنجی حدیث

3- الإستبصار فیما اختلف من الأخبار، ج1، ص: 75

فَأَمَّا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الرَّجُلِ يَخْضِبُ رَأْسَهُ بِالْحِنَاءِ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فِي الْوُضُوءِ قَالَ لَا يَجُوزُ حَتَّى يُصِيبَ بَشَرَةَ رَأْسِهِ الْمَاءَ.

فَأَوَّلُ مَا فِيهِ أَنَّهُ مُرْسَلٌ مَقْطُوعُ الْإِسْنَادِ وَ مَا هَذَا حُكْمُهُ لَا يُعَارِضُ بِهِ الْأَخْبَارُ الْمُسْنَدَةُ وَ لَوْ سَلَّمَ لِأَمْكَانِ حَمْلُهُ عَلَى أَنَّهُ إِذَا فَأَوَّلُ مَا فِيهِ أَنَّهُ مُرْسَلٌ مَقْطُوعُ الْإِسْنَادِ وَ مَا هَذَا حُكْمُهُ لَا يُعَارِضُ بِهِ الْأَخْبَارُ الْمُسْنَدَةُ وَ لَوْ سَلَّمَ لِأَمْكَانِ حَمْلُهُ عَلَى أَنَّهُ إِذَا أُمْكِنَ إِيْصَالُ الْمَاءِ إِلَى الْبَشَرَةِ فَلَا بُدَّ مِنْ إِيْصَالِهِ وَ إِذَا لَمْ يُمْكِنَ ذَلِكَ أَوْ لَحِقَهُ مَشَقَّةٌ فِي إِيْصَالِهِ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ وَ يُوَكَّدُ ذَلِكَ.

4- مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنِ الدَّوَاءِ إِذَا كَانَ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ أَوْ يُجْزِيهِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى طَلَاءِ الدَّوَاءِ فَقَالَ نَعَمْ يُجْزِيهِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَيْهِ.

نمونه هایی از بهره گیری فقهای امامیه از فرایند اعتبارسنجی حدیث

4- الإستبصار فیما اختلف من الأخبار، ج1، ص: 112

فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ سُوقَةَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ قَالَ:
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ يَأْتِي أَهْلَهُ مِنْ خَلْفِهَا قَالَ هُوَ أَحَدُ الْمَأْتَيْنِ فِيهِ الْغُسْلُ.

فَلَا يَنَافِي الْأَخْبَارَ الْأَوَّلَةَ لِأَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مُرْسَلٌ مَقْطُوعٌ مَعَ أَنَّهُ خَبَرٌ وَاحِدٌ وَ مَا هَذَا
حُكْمُهُ لَا يُعَارِضُ بِهِ الْأَخْبَارُ الْمُسْنَدَةُ عَلَى أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ وَرَدَ مَوْرِدَ التَّقِيَّةِ
لِأَنَّهُ مُوَافِقٌ لِمَذَاهِبِ بَعْضِ الْعَامَّةِ وَ لِأَنَّ الدُّمَّةَ بَرِيئَةً مِنْ وَجُوبِ الْغُسْلِ فَلَا
يَعْلَقُ عَلَيْهَا وَجُوبُ الْغُسْلِ إِلَّا بِدَلِيلٍ يُوجِبُ الْعِلْمَ وَ هَذَا الْخَبَرُ مِنْ أَخْبَارِ الْأَحَادِ
الَّتِي لَا يُوجِبُ الْعِلْمَ وَ لَا الْعَمَلُ فَلَا يَجِبُ الْعَمَلُ بِهِ.

نمونه هایی از بهره گیری فقهای امامیه از فرایند اعتبارسنجی حدیث

5- تهذیب الاحکام ج 1 ص 218

قَالَ الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَا يَجُوزُ الطَّهَارَةُ بِالْمِيَاهِ الْمُضَافَةِ كَمَاءِ الْبَاقِلَى وَ مَاءِ الزَّعْفَرَانِ وَ مَاءِ الْوَرْدِ...
فَأَمَّا الْخَبَرُ الَّذِي رَوَاهُ- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ
يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ الرَّجُلُ يَغْتَسِلُ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَ يَتَوَضَّأُ بِهِ لِلصَّلَاةِ قَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ.

فَهَذَا الْخَبَرُ شَادٌّ شَدِيدُ الشُّدُودِ وَ إِن تَكَرَّرَ فِي الْكُتُبِ وَ الْأُصُولِ
فَإِنَّمَا أَصْلُهُ يُونُسُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع وَ لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُهُ وَ قَدْ أَجْمَعَتِ الْعِصَابَةُ عَلَى تَرْكِ الْعَمَلِ بِظَاهِرِهِ
وَ مَا يَكُونُ هَذَا حُكْمُهُ لَا يَعْمَلُ بِهِ

وَ لَوْ سَلِمَ لَاحْتِمَالُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ الْوُضُوءَ الَّذِي هُوَ التَّحْسِينُ وَ أَنَّ ذَلِكَ يُسَمَّى وَضُوءاً وَ
وَ يَحْتَمَلُ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ أَرَادَ ع بِقَوْلِهِ مَاءِ الْوَرْدِ الْمَاءَ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْوَرْدُ لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ يُسَمَّى مَاءَ
وَرْدٍ وَ إِن لَمْ يَكُنْ مُعْتَصِراً مِنْهُ

نمونه هایی از بهره گیری فقهای امامیه از فرایند اعتبارسنجی حدیث

6- الإستبصار فیما اختلف من الأخبار، ج3، ص: 155

فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أُذُنِي مَا إِذَا فَعَلَهُ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ لَمْ تَحِلَّ لِابْنِهِ وَ لَا لِأَبِيهِ قَالَ.

فَلَا يَنَافِي الْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لِأَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مُخَالَفٌ لِكِتَابِ اللَّهِ وَ الْخَبَرَانِ الْأَوَّلَانِ مُطَابِقَانِ لَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَ لَمْ يُقَيِّدْ بِالْدُّخُولِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَتَعَلَّقَ الْحَظَرُ بِنَفْسِ الْعَقْدِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَرْسَلٌ مُنْقَطِعٌ وَ طَرِيقُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ وَ هُوَ ضَعِيفٌ وَ قَدْ اسْتَشْنَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَوَى عَنْهُمْ صَاحِبُ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ وَ قَالَ مَا يَخْتَصُّ بِرِوَايَتِهِ لَا أُرْوِيهِ وَ مَنْ هَذِهِ صُورَتُهُ فِي الضَّعْفِ لَا يُعْتَرِضُ بِحَدِيثِهِ وَ يَحْتَمِلُ مَعَ سَلَامَتِهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْئَيْنِ

نمونه هایی از بهره گیری فقهای امامیه از فرایند اعتبارسنجی حدیث

7- رجال الکشي ص: 364

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُؤْلَوَيْهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ الْقُمِّيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْتُونِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ بْنِ الْهَرَوِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ كَانَ وَاللَّهِ مَأْمُونًا عَلَى الْحَدِيثِ.

قَالَ أَبُو عَمْرِو الْكَشِّيُّ ابْنُ الْهَرَوِيِّ مَجْهُولٌ وَ هَذَا حَدِيثٌ غَيْرٌ صَحِيحٌ مَعَ مَا قَدْ رُوِيَ فِي يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ.

نمونه از شیوه متفاوت فقهای امامیه در مواجهه با احادیث غیر قابل پذیرش

معجم رجال الحديث ج : 1 ص : 36

ثم إن في الكافي - و لا سيما في الروضة - روايات لا يسعنا التصديق بصدورها عن المعصوم ع. فقد روى محمد بن يعقوب بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قول الله عز و جل: و إنه لذكر لك و لقومك و سوف تسئلون، فرسول الله ص الذكر و أهل بيته المسئلون و هم أهل الذكر.

أقول: لو كان المراد بالذكر في الآية المباركة رسول الله ص فمن المخاطب، و من المراد من الضمير في قوله تعالى: لك و لقومك؟! و كيف يمكن الالتزام بصدور مثل هذا الكلام من المعصوم ع فضلا عن دعوى القطع بصدوره؟ و على الجملة: أن دعوى القطع بعدم صدور بعض روايات الكافي عن المعصوم ع - و لو إجمالا - قريبة جدا، و مع ذلك كيف يصح دعوى العلم بصدور جميع رواياته عن المعصوم ع؟

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين